

فعالية التظلم الإداري



نضال جهاد الحايك

بعد انتقال الدولة من كونها دولة حارسه تعمل على تحقيق الأمن فقط ، إلى دولة منتجة ترتبط بعلاقات تنظيمية واسعة بينها كسلطة إدارية وبين الأفراد ، وبسبب اتساع عمل الدولة وزيادة احتكاكها بالمواطنين ، ظهرت الحاجة إلى قانون ينظم هذه العلاقات . فظهر إلى السطح القانون الإداري وقواعده التي تعمل على تنظيم هذه العلاقة ، وتنظيم الآثار الناتجة عن القرارات الإدارية التي تصدرها الإدارة لتنفيذ سياساتها وأعمالها وسلطاتها وتصرفاتها القانونية.

وهذه القرارات الإدارية يصاحبها في بعض الأحيان أخطاء ويعيوب تمس بحريات وحقوق الأفراد . فآثر المشرع لجوء الأفراد إلى القضاء لمخاصمة الإدارة في القرارات القانونية المعيبة ، حيث أنه من المعروف أن حق التقاضي مكفول للجميع كمبدأ دستوري . ولكن أتاح القانون وطبيعة عمل الإدارة لهؤلاء الأفراد المتظلمين من القرارات الإدارية التي يرون أنها معيبة وتنتقص من حقوقهم أن يسلكوا طريقاً سابقاً للقضاء هو طريق التظلم الإداري .

والتظلم الإداري هو التجاء صاحب الشأن إلى الجهة الإدارية التي أصدرت القرار أو إلى الجهة الرئاسية لهذه الإدارة بهدف إلغاء القرار الإداري أو سحبه أو تعديله خلال المواعيد القانونية المقررة (القضاء الإداري ، رمضان محمد بليخ) .

فالتظلم الإداري هو وسيلة تسبق اللجوء إلى القضاء بهدف حل النزاع القائم بين الإدارة وصاحب الشأن وإنهاؤه منذ المهد حتى يتم توفير الجهد والوقت مما يجعله يحق مصلحة لكل أصحاب الشأن المعنيين والمشتركين في التصرفات القانونية الناتجة عن القرار الإداري إما في إلغاؤه أو سحبه أو تعديله أو الإسراع عليه .

– فعلى صعيد الفرد الذي يريد مخاصمة الإدارة في القرار المعيب ، فإنه يعمل على توفير وقته وجهده الذي سوف يبذله في المحاكم بانتظار القضاء ليفصل في طلبه . فيلجأ إلى الإدارة ذاتها التي أصدرت القرار أو إلى الجهات الرئاسية الأعلى لهذه الإدارة مباشرة لطلب إنصافه في إلغاء القرار الإداري المعيب أو سحبه أو تعديله .

– وعلى صعيد الإدارة مصدرة القرار فإن في التظلم الإداري فرصة لمراجعة نفسها بالنسبة للقرارات والأعمال القانونية الصادرة عنها دون تدخل القضاء وطريق لتعديل العيوب التي قد تشوب قراراتها الإدارية المحدثة لأثار قانونية والصادرة عنها بصفتها سلطة عامة وجهة إدارية .

وكذلك فإن التظلم الإداري يعتبر بالنسبة للإدارة وسيلة مراقبة ذاتية ، تحقق الإدارة من خلاله المراقبة على القرارات الصادرة عنها من تلقاء نفسها دون تدخل الغير في مراقبة أعمالها والذي ربما يتدخله قد يضع الإدارة في حرج أو مشاكل قانونية تكون الإدارة في غنى عنها وتستطيع تجنبها عن طريق مراجعة التظلم الإداري .

– وعلى صعيد القضاء ، فإن التظلم الإداري ، ولأنه وسيلة تسبق القضاء فإنه يخفف من العبء الملقى عليه ، وخاصة أن القضاء يعاني من قلة القضاة الإداريين وكثرة القضايا ، أو حتى من عدم وجود قضاء إداري مستقل من الأصل داخل النظام القضائي ، فيأتي التظلم الإداري ليقبل من عدد القضايا المعروضة على القضاء مما يوفر له الوقت والجهد للنظر في القضايا الأخرى ، وبذلك فإن كافة المحاكم بقضايتها ومتقاضيتها يستفيدون من ذلك التخفيف من عدد القضايا المعروضة على القضاء مما ينعكس إيجاباً على فعالية وسرعة الاقتضاء داخل الدولة .

لذلك نجد أنه من المهم جداً أن تقوم الأنظمة الإدارية بتفعيل التظلم الإداري بشكل أكثر حيوية كوسيلة سابقة للقضاء تعمل على تخفيف العبء القضائي وتحقيق الرقابة الذاتية للإدارة ، وسرعة حصول الأفراد على حقوقهم موفرين وقتهم وجهدهم في الاقتضاء لدى المحاكم .

كاريكاتير أعجبني



www.aljazeera.net عاهرالزعبجي

جزارون ومجازر

أ. د. بكر بن عمر العمري

حقاً أن ما يجري في سوريا جريمة ضد الإنسانية، لكن غطرسة روسيا جعلت موسكو لا تتعسر... بل انها أصبحت غطرسة مقيتة ضحايا يطلق عليها في نظر المصلين السياسيين ورجال القانون وفي قاعات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وفي مجلس حقوق الانسان (دولة متعنتة) . لقد فاقت روسيا في سجلها الاجرامي للمجازر التي ارتكبتها ضد الشعب السوري في جميع مناطق بلاده ما قام به هتلر . انه سجل يمثل مجازر واضحة المعالم . ان صور الاطفال في حلب وهم يسحبون من المباني التي دمرت من الجزار الروسي سوف تحفر في ذاكرة المجتمع الانساني صور الربع من هذه المجازر وسلوك الجزار الروسي والتي تعد تحدياً صافراً لكل القيم الانسانية والقوانين الدولية .

ان ما يجري على الارض السورية وخاصة حلب مليئة بالمجازر التي ترتكبها روسيا على مدى السنوات الماضية حتى الآن . فلقد ارتكب الروس مجازر منتهكة بذلك القوانين الدولية وخاصة القانون الدولي الانساني واتفاقيات جنيف وراحت تقتل الاطفال والنساء والشيوخ والشباب والنساء دون تمييز ضاربة بعرض الحائط لكل المبادئ الاخلاقية والانسانية فترى روسيا ترتكب المجزرة القائمة في حلب ، اضافة الى المجازر السابقة في جميع المناطق السورية . لذلك رأى وزير الخارجية الروسي في الفترة

الاخيرة في التعامل مع الازمة السورية على الا يدع أية مناسبة تمر من ان يخرج الوزير الروسي ليتباهى بالموقف الروسي الذي يساعد النظام السوري ودفع سوريا عامة نحو الاستقرار والامان .

ان فحصاً دقيقاً كما تم انجاز الدور الروسي في تلبية طموحات الشعب السوري المناضل ومنع ارتكاب جرائم ضده حقيقة مباحاة الإدارة الروسية بالخداع والتضليل في اسلوب تعاملها مع الازمة السورية .. انها غطرسة روسية تحت استخدام الخداع على الشعب السوري والمجتمع الانساني بمكوناته الشعبية والمؤسسات الدولية .

لذلك أقول ان الوزير الروسي المتغطرس يريد اغتيال عقول البشرية الانسانية لانه يريد رجلاً مثل طاغية الشام ورجاله يصفقون له ويرقصون على كلماته في التحرك الدبلوماسي وخطاباته في مجلس الأمن وتقديمه قراراً . صحيح ان القلب ينزف دماً وكدمات جراء ما ترتكبه روسيا في حلب وغيرها من المناطق السورية لاغتيال طموحات الشعب السوري المناضل حتى لا يتنادى المجتمع الانساني البشري الدعم للمناضلين السوريين الاحرار في حالة البكاء على اللبن المسكوب والحق السلوب على ايدي سفاح دمشق المدعم من روسيا .

ان صورة الخداع الذي نلمسه في تصريحات غطرسة وزير خارجية روسيا تلمس فيها الكذب ويتماشى التحديق في عيون وزراء



www.aljazeera.net عاهرالزعبجي

خارجية دول العالم مع الابتسامة المختزلة مما يجعل الاشارة الى الذات الروسية لوزير خارجيتها والاكتار من القول نحن نقوم بدور كبير في الازمة السورية ولحال السلام بها ، بينما الانباء عن الاحداث المفجعة في حلب صورة الابادة الجماعية . الواضح ان روسيا اختارت طريق ارتكاب المجازر ضد الشعب السوري في حلب مما يثير عدداً من المشكلات التي تتصل بالشرعية الدولية سواء فيما يتعلق بالقانون الدولي العام ، او القانون الدولي الانساني ، او القانون الدولي لحقوق الانسان او القانون الجنائي الدولي . ان كل مجزرة ترتكبها روسيا في حلب والمناطق السورية الأخرى تحمل في طياتها رسالة تريد ارسالها للعالم الى كل ما يهيم الامر بانها اختارت طريق المجازر وارهاب الشعب السوري . فالايام تضيى والشاهد ان روسيا ترتكب المجازر مستفزة مشاعر الانسانية قاطبة ورغم ذلك لن تستطيع موسكو جزارها تحقيق اهدافها ، وليعلم الجناة ان القانون لم يسمح بنظام جرائمهم وسوف تؤكد الأيام لروسيا انه مهما تأخرت الأيام في ادائها فان قوة القانون هي الاعلى .. وليست قوة السلاح الذي نفذ المحاربة على حلب .

رحم الله ذا الخلق العالي فاروق شوشة!

عبدالفتاح أبو مدين



xx بالأمس انتقل إلى رحمة الله رجل ذو خلق عال فهذا الرجل الحميدة الشاعر

الأديب فاروق شوشة، المتحدث البارح في خلقه وأدب نفسه الشاعر والأديب النادرة في خلقه وتواضعه وسمته، إذا التقيت به وأخذ يتحدث عن الأدب والشعر والخطابة تود ألا يصمت، سمته الوفاء، أما خلقه وأدب نفسه فهو ندره في جيله وفي عصره، حديثه لا يمل وهو قليل الحديث، إذا التقى أو جلس إلى أخ وصديق ، لا تسمع منه نبوءاً ولا لفظاً ولا أساءة لأحد ، يمتلك إذا تحدث في الشعر والأدب بعامه عن الأديب بعامه في الماضي والحاضر والقريب والبعيد! xx لا تسمع منه كلمة نابية ولا إساءات إلى أحد ، لا يطلق لسانه بسوء ، متحدث بارح وشعره جميل مهذب ، بعيد عن السوء واتهام الناس بسوء ، ولكنه يتحدث عن أي شاعر أو أديب بخلق الكبار الملتزمين ، لا تسمع منه سوء لأحد ، ومرد هذه الخصال الحميدة أدب النفس والخلق النادرة ، لا تمل حديثه في الأدب والإعلام والأديب ليس في مصر وحدها وإنما في الوطن العربي في القديم والحديث ، نخبه ويحبه الناس لأنه لا يذكر أحداً بسوء ، شائق الحديث مهذب النفس ، ذو خلق عال ، لا ينوء بحديثه، تحبه وتحترمه لأول وهلة!

xx هذا النموذج الرائع النادر قليل في هذا العصر ، عف اللسان والنفس ، وفي لمن يعرف ولن لا يعرف ، إذا رجوته عن شيء ، أدبى فهو سريع الاستجابة والوفاء ، والذي يقرأ أدبه شعراً ونثراً والحديث عن الإعلام تنصت إليه وتتمنى أن يطيل حديثه الماتع الصادق! أما الخلق والوفاء فهذا الرجل ندره في عصره ، رحمه الله رحمة الأبرار وربط ثراه وغفر له .

اليونيسكو تنتصر للحقيقة

عمر حلمي الغول



تقدم ، مثل شعار "شعب بلا أرض ، أرض بلا شعب و" أرض الميعاد " تحويل اليهودية إلى أئنية عرقية وهو ما يتناقض مع روح الأئنية وركائز تطور الاعراق البشرية وهويتهم القومية . ووفق حقائق التاريخ فلا وجود من حيث المبدأ لشعب يهودي ، هناك ديانة يهودية ، فيها طوائف ومذاهب إسوة بكل الديانات السماوية . وهذه الديانة ، التي عبث بها ادعياء اليهودية ، وقاموا بتزوير اسفارها والقصاص الواردة فيها ، ليس لها علاقة بالقدس ولا بحائط البراق ولا بفلسطين . ومرورهم هنا او هناك قبل الفتي عام او اكثر ، لا يعتبر معياراً لوجود اي علاقة بالمسجد الاقصى الشريف وحائط البراق . وعطفاً على ذلك ، إعتناق فلسطينيين لليهودية ، وبقاؤهم في فلسطين او هجرتهم منها ، لا يغير من حقائق التاريخ شيئاً ، لاسيما وان ابناء الشعب الفلسطيني اعتنقوا لاحقا المسيحية والاسلامية ارتباطاً بقناعاتهم والشروط ، التي احاطت بهم في الازمان الغابرة . السكان الاوائل للارض الفلسطينية قبل وجود الديانات المختلفة ، هم الكنعانيون الفلسطينيون ، وهؤلاء اسبق بالوجود من ظهور الديانات السماوية . وبالتالي مرور او اعتناق مجموعة من الفلسطينيين الاوائل لهذه الديانة او تلك ، لا يعني وجود "شعب يهودي" فهذه كما يقول البروفيسور شلومو ساند اليهودي ، كذبة كبيرة لا اساس لها من الصحة . واما دعوة تنبائها الكاذب والمزور منظمة اليونيسكو ، التي اعتبرها "مسخرة" كردة فعل على قرارها التاريخي ، لزيارة روما ولقاء الفاتيكان للتأكد من روايته الكاذبة ، ليست سوى هراء مفضوح . لان الفاتيكان لا يمكن ان يتواطأ معه ، ولا مع الرواية المزورة للتاريخ . لان القرار الاممي الفلسطيني العربي اولا يطالب منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق للوقوف على الحقائق التاريخية ، ثانياً ان ذهاب اي لجنة الى روما عن ماذا ستبحث ، وعن اي تورا ، وعن اي رواية مخادعة عبر اختراع شعارات ومقولات تنضج بالافتراء على ما

يوم الخميس الموافق ١٣ أكتوبر الحالي انتصرت منظمة اليونيسكو (التربية والعلوم والثقافة) التابعة للأمم المتحدة لمشروع القرار الفلسطيني والعربي المؤكد على ان القدس ومعابدها وخاصة الاسلامية ، ليس لها علاقة باليهودية واليهود . وهذا القطع الحاسم بين حائط البراق والمسجد الاقصى وبين اليهود واليهودية ، لهو رد واضح على الرواية المزورة الكاذبة الاسرائيلية ، التي تدعي ان حائط البراق ، هو حائط المبكى . وهو قرار اممي شجاع ينتصر للحقائق التاريخية والدينية ، ويعري اليهود الصهاينة وكاذب روایتهم الموجهة والساقطة . المسجد الاقصى المبارك ، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وحائط البراق ، هي اماكن عربية اسلامية خالصة ، لا ترتبط بأي صلة باليهود لا من قريب او بعيد . ويأت القرار الاممي في اللحظة الحاسمة للرد على

ما تعد له دولة التطهير العرقي الاسرائيلية من عمليات تزوير جديدة لتعميق اكاذيبها الصفراء المفضوحة حول مدينة القدس ، عاصمة دولة فلسطين الابدية ، حيث تحضر لعقد مؤتمر بعنوان "الاحياء الذكرى الخمسين لتحرير وتوحيد القدس ؟!" . ولن يقلل من قيمة القرار الاممي تصريح إيرينا بوكوفا ، مدير عام اليونيسكو ، التي اصدرت يوم الجمعة بياناً خاصاً بها ، اعلنت فيه بشكل فظ لا يليق بموقعها ومكانتها الاممية رفضها للقرار ، ومشددة على ان "المسجد الاقصى او الحرم الشريف ، هو ايضا جبل الهيكل" ، وفيه حائط المبكى ، اقدس مكان لليهود ؟! مستجيبة لضغوط اميركا ودولة إسرائيل المعادية للسلام والتعايش .

رغم ذلك ، قرار اليونيسكو يعتبر قراراً هاماً ، وخطة متقدمة للامم في مواجهة الاضاليل الباطلة للدولة المارقة والخارجة على القانون إسرائيل . التي وجدت واقمت كركيزة للاستعمار الامبريالي الغربي الاوروبي اولا ثم الاميريكي والاوروبي على حد سواء ، ثانياً . التي ما كان لها ولن هياً لها شروط التكون والوجود ، الوجود في الواقع لولا حملات التضليل والخزعبلات المتصائمة مع الواقع واشترطاته التاريخية والحضارية والديمقراطية عبر اختراع شعارات ومقولات تنضج بالافتراء على ما

فاروق شوشة عندليب اللغة العربية

سمير سليمان ابو زيد

لا ابالغ اذا قلت انه لو كان في مصر الكنانة بلد التسعين مليون نسمة عشرة مثقفين فقط لكان فاروق شوشة الذي افتقدته الثقافة المصرية واللغة العربية بالامس احدهم .. ولو كان هناك في العالم العربي عشرون شخصية ادبية حارسة امينة على اللغة العربية كرس حياتها لابرار جليليتها والحفاظ عليها وتطويرها لكان فاروق شوشة احدهم . لقد فقدت اللغة العربية واحداً من ابرز ادبائها وشعرائها كرس حياته كلها بالحفاظ على لغة الضاد وحمائيتها وتطويرها بل وتعليمها ولا ابالغ اذا قلت ان كون فاروق شوشة في الازمنة كان بمثابة الحارس الامين على سلامة ودقة اللغة في البرامج ونشرات الاخبار . قبل عدة اشهر صادف اليوم العالمي للغة العربية ففكرت ان اكتب مقالا على صفحات دنيا الوطن عن اللغة العربية ولكن العنوان دائماً يخونني ووجدت ضالتي في العنوان الذي لا يقيب عن خاطري وهو لغتنا الجميلة هذه الكلمة التي لا تغيب عن ذهني يوما وهي عنوان برنامج الراحل فاروق شوشة منذ اكثر من

نصف قرن برنامج لغتنا الجميلة . والذي كنت حريصاً على متابعته شانه في ذلك شان العديد من البرامج في اذاعة القاهرة وصوت العرب والشرق الوسط واذاعة مع الشعب وصوت فلسطين من القاهرة وركن السودان وصوت الجنوب العربي الى اخره من الازمنة حيث كانت مصرحضناً لحركات التحرير العربية والافريقية وغيرها من الازمنة المتفرعة عن البرنامج العام وقد كنت متابعاً دؤوباً لسماع هذه الازمنة . كان فاروق شوشة واحداً من الذيعين البارزين امثال احمد سعيد ومحمد عروق وطاهر ابو زيد وحلمي البليق وعلي فايق زغلول وحسيب غباشي وامين بسيوني وامال فهمي وسامية صادق وثانيس صلاح الدين وسامية الاتريبي وسلوى حجازي وغيرهم كثر . فاروق شوشة حافظ القرآن اولا والعربية هي لغة القرآن تمسك بلغة الضاد منذ نومة اطفاله ومن الطبيعي ان تقف الازمنة المصرية ابوابها ليعمل بها مذبعا ناجحاً ويتردد في المناصب حت اصبح مديراً لها . كان فاروق شوشة لشدة تعلقه باللغة العربية

لا تنس أن تتذكرا!

د. أحمد الخميسي

منذ أيام قلائد كتب الصديق مديحت شكري على صفحته في فيس بوك أنه اشترى كتاباً مهماً ومفيداً للغاية اسمه " مئة طريقة لتقوية الذاكرة" .. ونسبه في المكتبة ! وأعادني ملاحظته الضاحكة إلي موضوع الذاكرة التي عندما أفكر فيها أجد أنها وجود الإنسان كاملاً . من أكون من دون ذكرياتي عن طفولتي ووالدي؟ وشبابي؟ والأشياء التي أمنت بها؟ وقصص الغرام التي كتبت في كل مرة على نحو جديد؟ . لاشي . كومة من الغظام واللحم تتخللها ديرة دموية لا أكثر . الذاكرة هي هوية الإنسان . لهذا شغلت هذه القضية مساحة غير قليلة في الإبداع الأدبي ، وفي البحث العلمي . والأرجح أنه من الممكن الحفاظ على الذاكرة ، وتطويرها ، مثلها مثل مواهب وقدرات كثيرة لا نولجها حقها من العناية . وهناك تدريبات خاصة تساعد في ذلك المجال . وفي كتاب " شفرة الموهبة" للكاتب الأمريكي دانيل كويل يقول الكاتب " إن التفوق لا يولد بل ينمو " : إن " شفرة الموهبة مبنية على اكتشافات علمية ثورية بخصوص عزل عصبي يسمى " مايلين " يعتبره بعض أطباء الأعصاب الكاس المقدسة لاكتساب كل وأي مهارة بشرية . ودور هذا العازل " مايلين " أن يلف على الألياف العصبية كما يلف العازل على سلك نحاسي فيمنع تسرب الموجات الكهربائية منها ومن ثم تصبح الإشارات العصبية حاملة الخبرة أقوى وأسرع . وكلما بذل الإنسان المزيد من الوقت والطاقة في التدريب على الكتابة



والاهتمام بها قد اصبح عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة كما عمل استاذاً للغة العربية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة كيف لا وقد تم اختياره ليكون عضو لجنة الشعر في المجلس الاعلى للثقافة ورئيس لجنة النصوص باتحاد الازمنة والتلفزيون لقد كان خلوع شوشة باللغة العربية عاملاً رئيسياً ليكون شاعراً ملهماً متزجت موهبته مع ضلوعه في اللغة العربية ليصدر عدة دواوين شعرية اهمها الى مسافرة لؤلؤة في القلب سيدة الماسوقت لاقتناء الوقت - الجميلة تنزل الى النهر ليحصل على جائزة الدولة في الشعر وجائزة الدولة التقديرية في الاداب وجائزة النيل وجائزة محمد حسن الفقي .رحم الله فاروق شوشة واسكنه فسيح جناته .

او العزف أو تحسين ذاكرته ، فإنه يشعل إشارات محددة عبر دوائر العصبية ، ويكتسب المزيد من المهارة أو فنلقل إنه يكتسب المزيد من " المايلين " . كنا من قبل نعلم تمام العلم ان كل مهارة تتراكم بالتدريب والعمل ، والان صرنا نعلم أن ذلك التراكم يتجسد عصبياً في " مايلين " ، وفي ذلك المجال نفسه يتراكم العمل على تحسين وتنشيط الذاكرة . وينقل الكاتب عن جورج بارتزوكس استاذ قسم الأعصاب بجامعة كاليفورنيا قوله إن الأطفال الذين تغذوا على لبن أمهاتهم يتسمون بذلك أكبر لأن الأحماض الدهنية في لبن الأم هي اللبنة الأساسية لبناء المايلين . وفي فصل بعنوان " الشيوخة " يقول نقلاً عن طبيب الأعصاب بارتزوكس " إنه : مع التقدم في العمر يبدأ المايلين حرفياً في التشظى والانقسام ، ولهذا يتحرك الشخص المتقدم في السن ببطء مقارنة بما كان عليه وهو شاب . العضلات لم تتغير ، لكن سرعة الموجات التي يمكنهم إرسالها لهذه العضلات هي التي تغيرت ، لأن المايلين شاخ " ، إلا أن بارتزوكس " يضيف على الفور قاتلاً : لكن يظل بإمكاننا حتى في سن متأخرة مواصلة إفراز المايلين ، ولا يزال بوسعنا بناءه حتى نهاية حياتنا . أي أن بوسعنا في أي سن كانت أن نواصل تحسين ذاكرتنا ، وتنشيطها بالتدريبات الخاصة بذلك مثل حفظ القصائد ، وتسميعها ، والنظر الي الأشياء ثم اغماض العين ومحاولة تذكرها حتى لو كانت أرقام السيارات العابرة ، كما أن القراءة تقوم بدور هام للغاية في تنشيط الذاكرة .